



مقتل سليمان يشعل الصراع على خلافة خامنئي

كأس 6



هيفاء آل مقرن سعودية تنموية تبحث عن نتائج دعم بلادها لـ«اليونسكو»

كأس 8



ليونة الجزائر مع الإسلاميين يعيق دورها في ليبيا

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/01/26

01 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11598

Sunday 26/01/2020

42nd Year, Issue 11598

العرب

النهضة تضغط على سعيد بالصلاحيات لتحقيق المكاسب

تونس - لا يفوت ممثلو حركة النهضة الإسلامية الفرصة لإظهار انزعاجهم من شعبية الرئيس التونسي قيس سعيد، وخاصة بعد نجاحه في دعم تشكيل حكومة جديدة باتت تعرف بـ"حكومة الرئيس" وتكليف إلياس الفخفاخ بالمشاروات.

لكن أوساط سياسية تونسية مطلعة قللت من هذا الانزعاج، محذرة من أن يكون ذلك مناورة للتغطية على استفادة الحركة من الوضع المريح الذي توفره لها "حكومة الرئيس"، حيث تجنبها المواجهة مع مطالب الشارع وفي نفس الوقت تتيح لها الفرص للسيطرة على القرار الحكومي من وراء الستار من خلال وجودها في البرلمان وتحالفاتها لتفرض ما تريده من قوانين وتفصل المشاريع التي تتعارض معها، مثل القوانين الخاصة بالحقوق، أو المساواة في الميراث.

وحذر النائب عن حركة النهضة، والقيادي المثير للجدل، السيد الفرجاني، من أن رئيس الحكومة المكلف بيشير بانقلاب رئاسي على البرلمان، وأن رئيس الجمهورية قيس سعيد يستهدف دستور البلاد الذي أقسم على حمايته.

وقال متابعون للشأن التونسي إن إظهار نقد الرئيس التونسي، أو رئيس الحكومة المكلف، هدفه بالدرجة الأولى ممارسة الضغوط للحصول على مكاسب وتنازلات، وهي استراتيجية دأبت عليها حركة النهضة في السنوات الأخيرة، خاصة مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ورئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي، يوسف الشاهد.

وأشار هؤلاء إلى أن الحركة تقف لعبة فرق تسد بين السياسيين، ما يجعلها محور التناقضات والتوافقات، وهو ما يفسر قبولها أن تكون المساند الأول لـ"حكومة الرئيس"، وفي نفس الوقت سعيها للحفاظ على تحالفها مع حزب "قلب تونس" بقيادة نبيل القروي، وهو الحزب الذي تم إقصاؤه من المشاروات الحكومية.

وتحتاج حركة النهضة إلى تمتين علاقتها بـ"قلب تونس" لاعتبارات كثيرة، من بينها توظيفه كورقة ابتزاز ضد الحكومة التي يجري تشكيلها والسعي للحصول على حصة أكبر من الوزارات، خاصة الوزارات المهمة، أو التلويح بسحب دعمها للفخفاخ في البرلمان واللجوء إلى خيار بديل تحالف فيه

مع القروي، واكتلاف الكرامة وبعض المستقلين لإسقاط الحكومة، والدفع نحو انتخابات جديدة.

وتنظر النهضة إلى "قلب تونس" كحليف توظفه في قطع الطريق أمام محاولات تجري لعزل رئيسها راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان، وهو الخيار الذي تتبناه غير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر.

ويرى مراقبون أن النهضة ستعمل على إرباك أداء الرئيس التونسي من خلال إثارة الفصل بين السلطات واتهامه بوضع يده على رئاسة الحكومة لجعله يقبل بأن تلعب الحركة دورا محوريا من وراء الستار في تشكيل الحكومة والحصول على مواقع متقدمة في وزارات سيادية والغضبي عن سياسة الاختراق الممنهج للدولة، لكنهم استبعدوا أن يرضخ قيس سعيد لهذا الابتزاز، خاصة أن الرجل يفكر بدوره بتشكيل تنسيقيات في كل المحافظات استعدادا للانتخابات القادمة، وسيكون منافسا جديا للنهضة وقوائمها الانتخابية، وهو ما يدفعه من الآن لمواجهة تغولها وسيطرتها على المؤسسات.

ورصد استطلاع رأي صادر عن مؤسسة "سيغما كونساي" صعودا لافتا لانصار الرئيس فيما لو تم إجراء انتخابات في الوقت الحالي. كما أعطى الصدارة في نوايا التصويت لعبير موسى التي تقف بقوة ضد النهضة.

ووسّع رئيس الحكومة المكلف المشاروات لتشمل أطرافا سياسية واجتماعية متعددة حتى لا يظل تحت رحمة من أسماهم بحزام الرئيس (حركة النهضة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب وتحيا تونس).

وقال الأمين العام لاتحاد الشغل، نورالدين الطوبوي، السبت، إن التعامل مع الحكومة الجديدة مرهون بقدرتها على الإنجاز وتمكنها من تجاوز الصعاب. جاء ذلك عقب لقائه إلياس الفخفاخ.

وشدد الطوبوي على المسارعة بتشكيل الحكومة، على أن تكون "حكومة مضيقية وتعطي رسالة إيجابية للمواطنين وتمتيز بالنجاعة والنظام بين أعضائها، وتكون قادرة على إنجاز المتطلبات والاستحقاقات الاجتماعية".

الشاهد عرب التحالفات السياسية الجديد في تونس

كأس 4

إيران تلعب ورقة مقتدى الصدر لتخريب الحراك الشعبي

اتهامات للصدر بخيانة المحتجين مقابل وعود من طهران برئاسته للحكومة



تحطيم الخيام لم يوقف المراك

وأبد الصدر مطالب المحتجين بإبعاد السياسيين الفاسدين وتوفير الخدمات والوظائف بعد وقت قصير من بدء المظاهرات في أكتوبر لكنه لم يصل إلى حد دعوة كل أتباعه للانضمام إليها.

وبدا انصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في مغادرة مخيمات الاعتصام خلال الليل بعد إعلانه أنه لن يشارك بعد الآن في المظاهرات المناهضة للحكومة.

وداهمت قوات الأمن ساحة التحريز، مقر الاعتصام الرئيسي في بغداد، وحاولت تفريق المحتجين في مدن جنوبية وأطلقت الغاز المسيل للدموع والرصاص مما أدى إلى إصابة أكثر من 30 شخصا، وذلك بعد ساعات فقط من قول الصدر إنه سينيها مشاركة

أنصاره في المظاهرات. وفي مدينة البصرة بجنوب البلاد، قالت مصادر أمنية إن قوات الأمن داهمت مقر الاعتصام الرئيسي المناهض للحكومة خلال الليل وانتشرت بكثافة لمنع المحتجين من الاحتشاد هناك مجددا، وأنها اعتقلت ما لا يقل عن 16 متظاهرا في البصرة.

وتأتي هذه التطورات بعد إعلان الصدر، مساء الجمعة، سحب دعمه للحراك الشعبي، ردا على هتافات رديها المتظاهرون ضده، على خلفية تقربه مؤخرا من فصائل شيعية قريبة من إيران.

وقال مراقبون عراقيون إن ورقة الصدر، التي احتفظت بها إيران لوقت طويل، قد احترقت تماما، وإنه لم يعد من الممكن خداع الشارع مرة أخرى، فضلا عن أن العراقيين باتوا عارفين الآن أن الصدر هو زراع من أذرع إيران التي يزورها باستمرار تحت مسوغات مثل الاعتكاف أو التعليم.

وسعى الصديريون خلال السنوات الماضية لإطلاق إشاعات عن غضب إيران من الصدر وتصريحاته بشأن الميليشيات، لكن أوامره بإفشاء الحراك كشفت أن تلك الإشاعات كان الهدف منها التغلبي على علاقته بطهران وخداع العراقيين.

وخدع الصدر الآلاف من أنصاره الذين يتحدرون من المدن والأحياء الفقيرة، والذين كانوا يراهنون عليه لتحسين أوضاعهم المعيشية.

وأضاف البيان "ياقون في الساحات حتى تحقيق أهداف الثورة ولن نخذل دماء الشهداء ولن نكونوا ورقة على طاولة المتاجرة السياسة كما فعل الصدر".

واعترفت اللجنة أن ما فعله الصدر "خزي وخيانة للشور وسيكون ثمنه رئاسة الحكومة القادمة كما وعدته إيران".

وكتب الصدر على تويتر في وقت متأخر من مساء الجمعة "سأحاول ألا أتدخل بشأنهم (المحتجين) لا بالسلب ولا بالإيجاب حتى يراعوا مصير العراق". ولم يخض في تفاصيل أخرى.

وتظاهر المئات في البصرة ضد قرار الصدر ورفعوا شعارات منددة بما أسموه خيانة زعيم التيار الصدري لثقة الشارع العراقي ومطالبه. ورفعت نفس الشعارات بين المعتصمين في العاصمة بغداد.

كما هاجم نشطاء على مواقع التواصل قرار الصدر وقال هاشتاغ "من خرج من أجل الصدر فإن الصدر قد لاذ بالفرار، ومن خرج من أجل العراق فإن العراق باق لا يلوذ".

ووجه في البيان "لم نخرج بفتوى دينية ولم نخرج بتغريدة صدرية، فلا يُراهن مقتدى وانصاره على نفاذ صبرنا ونهاية ثورتنا، ركب موجتنا فركبنا وحاول استغلالنا فتجاوزناه".

حالة مرضية في العراق

خيرالله خيرالله

الصدر.. الخطة البديلة لإيران

الثورة التي لم تكن.. الحكومة المصرية تعيد كتابة تاريخ 25 يناير

الاحتفاء بعيد الشرطة يطغى على ثورة يناير بعد 9 سنوات من اندلاعها

الكثير من الزخم والحيوية والبقاء في وجدان الشريحة الكبيرة من الناس. ولم يمنع ذلك من تأثير يناير في وجدان وعقل قطاع من الشباب، نشأ على الحرية وحلم بتوسيع نطاقها، ولذلك فالهتاف الظاهر على السطح من قبلهم قد لا يعني التخلي عن الثورة.

ولعل تعلم تجاهل ثورة يناير وقطع الطريق على تكرار الأمر في المستقبل قد تكون له انعكاسات سلبية على المواطنين الذين دشّنوا حملات إلكترونية هذا العام للتذكير بالتحديات التي قدمها الشباب في ذلك التاريخ، وأخذ الأمر منحى مغايرا لما كانت تخطط له دوائر رسمية بمحو الحدث من الذاكرة.

ومواجهة الفساد قبل أن يهيم عليها تنظيم الإخوان.

ويرى العديد من السياسيين أن موقف الحكومة من ثورة يناير ما زال مشوشا، فهي تتعامل معها كمشاورة، لكنها تقنع أيضا بأنه لولا خروج المصريين على نظام مبارك ما كان السبسي موجودا في السلطة الآن.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إكرام بدرالدين، أن غياب ثورة يناير عن الواجهة السياسية حاليا يرجع إلى أن هناك ثورة أعقبتها، هي ثورة 30 يونيو 2013، وهي مكملة لها، بجانب أن النظرة الشعبية السلبية عن سنوات الثورة الأولى شهدت اضطرابا شديدا في مناحي الحياة بما أفقدها

والكرامة الإنسانية، غير أنها تعرضت للاختطاف ما أعدها عن مسارها. وذهب البعض من المراقبين، إلى التأكيد على أن الربط بين ذكرى ثورة يناير وعيد الشرطة، محاولة للتأكيد على أن المظاهرات جاءت لإدراك عيد الشرطة، ولا تصب في صالح استقرار الدولة، ويقتنع هؤلاء بأن تنظيم الإخوان الذي اختطف الثورة في مهبها يحاول تغذية هذا الربط لاستمرار العلاقة المتوترة بين الشعب والشرطة.

وبحسب أسعد، وهو أحد الداعمين لثورة يناير، أن ثورة يناير بحاجة لقراءة مغايرة تضعها في إطارها الصحيح، باعتبارها هبة جماهيرية خرج فيها قطاع كبير من المواطنين بشكل تلقائي

تضحيات ضباط الشرطة والتعامل مع الغضب الشعبي السابق على أنه كان جزءا من مؤامرة مدبرة لإسقاط مؤسسات الدولة بخلق قبولا لدى المواطنين الذين شاهدوا نتائج خروج الجماهير إلى الشارع في دول، مثل سوريا وليبيا واليمن.

وقال الكاتب السياسي، جمال أسعد، إن التاريخ تجري إعادة قراءته حاليا، لكن من زوايا مختلفة ومتناقضة تتأسس على المصلحة الشخصية والنظرة الذاتية لما حدث قبل 9 سنوات.

وأضاف لـ "العرب"، أن تحليل ذلك على الواقع يفرز قناعة بأن الشعب المصري قام بثورة عظيمة هدفت لتحقيق طموحاته بالعيش والحرية

الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011، على غالبية وسائل الإعلام المحلية، وبرزت شعارات "الشرطة المصرية تحتفل بعيديها" من دون حديث ولو بسيط عن ثورة 25 يناير.

وبدا واضحا، أن هناك محاولات لإعادة كتابة تاريخ 25 يناير، وتغير التعامل مع التاريخ باعتباره حبرا على تضحيات المتظاهرين الذين خرجوا ضد ممارسات الأجهزة الأمنية في هذا التوقيت، مع تنمية الإبرك الشعبي بأن الإطاحة بحكم مبارك لم تنعكس بالإيجاب على حياة الناس، بغض النظر عن مواقع التظاهر في ذلك التوقيت.

ويرى مراقبون، أن محاولة دوائر محسوبة على الحكومة الإغلاء من قيمة

القاهرة - مرت ذكرى ثورة 25 يناير، السبت، بهتاف وسط انتشار أمنى مكثف في ميادين القاهرة الرئيسية وعدد من المحافظات، ولم تلق دعوات التظاهر الخجولة التي وجهتها جماعة الإخوان، والمقاول الهارب محمد علي، استجابة من المواطنين، في وقت باتت شريحة كبيرة من المصريين غير واثقة في جدوى التغيير عن طريق الحراك الثوري، رغم أن هذا الحراك قادهم إلى ثورة 30 يونيو وعيد الشرطة أمام وصول الرئيس عبدالفتاح السبسي إلى الحكم.

وطغى الاحتفاء بعيد الشرطة، الذي تزامن مع اندلاع مظاهرات ضد نظام